إذا الشعبُ يوماً أراد الحياة

إذا الشعبُ يوماً أراد الحياة فلا بد أن يسجيب القدر
ولا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر
وفي ليلةٍ من ليالي الخريفِ «ويدفنها السيلُ، أنى عبر
ومن لم يعانقه شوقُ الحياة تبخر في جوها، واندثر
°فويلٌ لمن لم تشقُّهُ الحياةُ «!من لعنةِ العدمِ المنتصر
كذلك قالت ليَ الكائناتُ وحدثَنِي رُوحُها المُستتِر
ودمدمتِ الريحُ بين الفِجاجِ :وفوق الجبال وتحت الشجر
إذا ما طَمحتُ إلى غَايةٍ» ركبت المنى ، ونسيتُ الحذر
وجاء الربيعُ، بأنغامِهِ،» ولاكبة اللهب المستعر
ومن لا يحب صُعُود الجبال» «يعِش أبد الدهرِ بين الحُفَر
فَعجت بقلبي دماءُ الشبابِ ..وضجت بصدري رياح أُخر

«ويفنى الجميعُ كحلْمٍ بديعٍ، تألّق في مهجةٍ واندثَر»

«ويفنى الجميعُ كحلْمٍ بديعٍ، تألّق في مهجةٍ واندثَر»